كلمتنا

في تاريخ العرب القديم والحديث معارك كانت دائما تشير نتائجها الى انتهاء مرحلة مظلمة وابتداء مرحلة مشرقة ، فمعركة ذي قار في الجاهلية كانت تمثل بداية التمرد العربي على الواقع السيىء الذي كانت تعيشه الامة العربية من حيث هوانها وضعفها وتباعيتها للدولتين الكبيرتين في ذلك العصر .. ونصر « ذي قار » كشف عن امكانيات الصمود والتحدي عند الامة العربية .. كما كشف أن هذه الامة المتفرقة الى قبائل وشيع تستطيع أن تحرز نصراً مؤزراً اذا اجتمعت ارادتها وصممت على خوض النضال من أجل حريتها وكرامتها .

ومعركة بدر الكبرى كانت من هذا النوع فلقد قابلت القلة المسلمة المستضعفة الحشد الجاهلي الضخم هذا الحشد الحانق المستهتر .. الذي جاء في « حملة تأديبية » لضرب قواعد الثورة الجديدة في قلب الجزيرة العربية .. فكان الصمود في « بدر الكبرى » منعطفاً حاسماً في تاريخ العرب والاسلام ، وتلت معركة بدر معارك ومعارك .. اليرموك .. والقادسية .. وحطين .. وعين جالوت وغيرها .. وكانت كلها تتميز بصفات واحدة أهمها :

١ ــ تفوق العدو عدة وعدداً .

٢ ــ استهتار العدو بالقوة العربية وثقته من النصر .

٣ ــ تضحية وصمود عربي كان يقلب موازين القوة ويحولها الى صالح العرب .

٤ ــ كل نصر في معركة من هذه المعارك كان يشكل بداية لمرحلة جديدة .

Scanned with CamScanner